بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: حجة فصل الخطاب في أبطال مذهب محمد ابن عبد الوهاب

المؤلف: سليمان بن عبد الوهاب النجدي

ح

١

رسالة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب

حجة فصل الخطاب من كتاب رب الارباب وحديث رسول
الملك الوهاب وكلام اولى الالباب في ابطال
مذهب محمد ابن عبد الوهاب تاليف
الفاضل الشيخ سليمان بن
عبد الوهاب رفع الله
مقامه امين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله الى يوم الدين من سليمان بن عبد الوهاب
الى حسن بن عبد ان سلام على من اتبع الهدى اما بعد قال الله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الايه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وانت كتبت لي اكثر من مرة تستدعي
ما عندي حيث نصحتك على لسان ابن اخيك فها انا اذكر لك بعض ما علمت
من كلام اهل العلم فان قبلت فهو المطلوب والحمد لله وان ابيت فالحمد لله
فان الله لا يعصى قهرا وله في كل حركة وسكون حكمة فنقول اعلم ان الله
سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء فاخبر الله له ما وعده واظهر دينه
على جميع الاديان وجعل ذلك ثابتا الى اخر الدهر حين اخرام انفس جميع
المومنين وجعل امته خير الامم كما اخبر بذلك بقوله عز من قائل كنتم
خير امة اخرجت للناس وجعلهم شهداء على الناس لقوله جل وعلا وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واجتباهم كما قال تعالى هو
اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج الايه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها عند الله ودلايل ما ذكرنا لا تحصى
وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة
رواه البخاري وجعل اقتفاء اثر هذه الامة واجبا على كل احد لقوله تعالى
ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا و
جعل اجماعهم حجة قاطعة لا يجوز لاحد الخروج عنه ودلايل ما ذكرنا معلومة
عند كل من له نوع ممارسة في العلم اعلم ان مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ان الجاهل
لا يستبد برايه بل يجب عليه ان يسئل اهل العلم كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم هلا سئلوا اذا لم يعلموا فانما دواء العي
السوال

السوال وهذا اجماع قال في غاية السول قال الامام ابو بكر الهروي اجمعت العلماء قاطبة
على انه لا يجوز للرجل ان يكون اماما في الدين والمذهب المستقيم حتى يكون
جامعا لهذه الخصال وهي ان يكون جامعا لهذه الخصال وهي ان يكون حافظا
للغات العرب واختلافها ومعاني اشعارها واصنافها واختلاف العلماء والفقهاء
ويكون عالما فقيها وحافظا للاعراب وانواعه والاختلاف عالما بكتاب الله
حافظا له واختلاف قراته واختلاف القراء فيها عالما بتفسيره ومحكمه
ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وقصصه عالما باحاديث الرسول صلى الله
عليه وسلم مميزا بين صحيحها وسقيمها ومتصلها ومنقطعها ومراسيلها
واسانيدها ومشاهيرها واحاديث الصحابة موقوفها ومسندها
ثم يكون ورعا دينا لنفسه صدوقا ثقة يبني مذهبه ودينه على كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا جمع هذه الخلال فحينئذ يجوز ان يكون
اماما وجاز ان يقلد ويجتهد في دينه وفتاويه واذا لم يكن جامعا لهذه
الخلال او اخل بواحدة منها كان ناقصا ولم يجز ان يكون اماما وان يقلده
الناس قال قلت واذا ثبت ان هذه شرايط لصحة الاجتهاد والامامة
فقد لزم كل من لم يكن كذلك ان يقتدي بمن هو بهذه الخلال المذكورة وقال
الناس في الدين على قسمين مقلد ومجتهد والمجتهد ون مختصون
بالعلم وعلم الدين يتعلق بالكتاب والسنة واللسان العربي الذي ورد به
فمن كان فيما يعلم الكتاب والسنة وحكم الفاظها ومعرفة الثابت من
والمنتقل من الثبوت بنسخ او غيره والمقدم والموخر صح اجتهاده
وان يقلده من لم يبلغ درجته وفرض من ليس بمجتهد ان يسال
ويقلد هذا لا خلاف فيه انتهى انظر قوله وهنا لا خلاف فيه وقال
ابن القيم في اعلام الموقعين لا يجوز لاحد ان ياخذ من الكتاب
والسنة ما لم تجتمع فيه شروط الاجتهاد من جميع العلوم قال محمد بن المنادي
سال رجل احمد ابن حنبل اذا حفظ الرجل مايتي الف حديث هل يكون فقيها
قال لا قال فمايتي الف حديث قال لا قال فثلاث مايتي الف حديث قال لا قال

فاربع مائة حديث الف قال نعم قال ابو الحسين فقلت لجدي كم كان يحفظ احمد قال اجاب
عن ستمائة الف حديث قال ابو اسحق لما جلست في جامع المنصور ذكرت هذه المسالة
فقال لي رجل فانت تحفظ هذا المقدار حتى تفتي الناس قلت لا انا افتي بقول من يحفظ
هذا المقدار انتهى ولو ذهبنا نحكي من حكا الاجماع لطال وفي هذا كفاية للمسترشد
وانما ذكرت هذه المقدمة لتكون قاعدة يرجع اليها فيما نذكره فان اليوم ابتلي الناس
بمن ينتسب الى الكتاب والسنة ويستنبط من علومهما وما يبالي بمن خالفه ممن وافقه
واذا طلب منه ان يورد كلامه على اهل العلم لم يفعل بل يوجب على الناس الاخذ
بقوله وفهمه ومن خالفه فهو عنده كافر هذا وهو لم يكن فيه خصلة واحدة
من خصال اهل الاجتهاد ولا والله عشر واحدة ومع هذا افراج كلامه على كثير من الجهال
فانا لله وانا اليه راجعون والامة كلها تصيح بلسان واحد ومع هذا لم يرد لهم
في كلمة بل كلهم كفار وجهال اللهم اهد الضال ورده الى الحق فنقول قال الله
عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكوة فخلوا
سبيلهم وفي الاية الاخرى فاخوانكم في الدين قال ابن عباس حرمت
هذه الاية دماء اهل القبلة وقال ايضا لتكونوا كالخوارج تاولوا ايات
القران في اهل القبلة فانما نزلت في اهل الكتاب فجهلوا علمها ففكوا
بها الدماء وانتهبوا الاموال وشمدوا على اهل السنة بالضلالة فعليكم
بالعلم بما نزل فيه القران انتهى وكان ابن عمر يرى الخوارج شرار الخلق قال
انهم عمدوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في المسلمين رواه البخاري عنه
فحيث ذكر الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام فقد قال صلى الله عليه
وسلم في حديث جبريل الذي في الصحيحين الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله الحديث وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الحديث وفي حديث
وفد عبد القيس آمركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث وهو في الصحيحين وغير ذلك من الاحاديث

وصف الاسلام

وصف الاسلام بالشهادتين وما معهما من الاركان وهذا اجماع من الامة بل اجمعوا ٢
من نطق بالشهادتين اجريت عليه احكام الاسلام لحديث امرت ان اقاتل
ولحديث الجارية اين الله قالت في السما قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها
فانها مؤمنة وكل ذلك في الصحيح ولحديث عن اهل لا اله الا الله وغير ذلك قال ٢ كفواء
ابن القيم اجمع المسلمون على ان الكافر اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله فقد
دخل في الاسلام انتهى وكذلك اجمع المسلمون ان المرتد اذا كانت ردته بالشرك
ان توبته بالشهادتين واما القتال ان كان ثم امام قاتل الناس حتى يقيموا
الصلاة ويوتوا الزكاة وكل هذا مسطور مبين في كتب اهل العلم من طلبه
وجده فالحمد لله على تمام الاسلام فصل اذا فهمت ما تقدم فاتكم الان تكفرون من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتا الزكوة وصام رمضان
وحج البيت مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله ملتزما بالجميع شعائر الاسلام
وتجعلونهم كفارا وبلادهم بلاد حرب فنحن نسالكم عن امامكم في ذلك ومن اخذتم
هذا المذهب عنه فان قلتم كفرناهم لانهم مشركون بالله والذي منهم ما اشرك
ما اشرك بالله لم يكفر من اشرك بالله لان الله سبحانه قال ان الله لا يغفر
ان يشرك الاية وما في معناها من الايات ولان اهل العلم قد عدوا في المكفرات
من اشرك بالله قلنا هذا حق الايات حق وكلام اهل العلم حق ولكن اهل العلم قالوا
في تفسير اشرك بالله اي الذي ان الله شريكا كقول المشركين هؤلاء شركاؤنا
ادعوا الذين زعمتم انهم فيكم شركاء اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اجعل الالهة
الها واحدا الى غير ذلك مما ذكره الله في كتابه ورسوله واهل العلم ولكن هذا التفاصيل
الذي تفصلون من عندكم ان من فعل كذا فهو مشرك ومن فعل كذا فهو مشرك
وتخرجونه من الاسلام من اين لكم هذا التفصيل استنبطتموه من بعض كلامهم
فقد تقدم لكم من اجماع الامة انه لا يجوز لمثلكم الاستنباط لكم في ذلك قدوة
من اجماع او تقليد من يجوز تقليده مع انه لا يجوز للمقلد ان يكفر ان لم تجمع
الامة على قول متبوعة فبينوا لنا من اين اخذتم مذهبكم هذا ولكم علينا عهد الله
وميثاقه ان بينتوا لنا حق يجب المصير اليه لنتبع الحق ان شاء الله فان كان المراد

مفاهيمكم فقد تقدم انه لا يجوز لنا ولا لكم ولا لمن يؤمن بالله واليوم الآخر الاخذ بها والكفر
من معه الاسلام الذي اجمعت الامة على ان من اتاه فهو مسلم بمفاهيم من لا يجوز الاخذ بمفهومه
بالاجماع فاما الشرك ففيه اكبر واصغر وفيه كبير واكبر وفيه ما يخرج من الاسلام وفيه
ما لا يخرج من الاسلام وهذا كله بالاجماع وتفاصيل ما يخرج مما لا يخرج يحتاج الى
تبيين ائمة اهل الاسلام الذي اجمعت فيهم شروط الاجتهاد فان اجمعوا على امر لم يسع
احدا الخروج عنه فان اختلفوا فالامر واسع فان كان عندكم عن اهل العلم بيان واضح
فبينوا لنا وسمعا وطاعة والا فالواجب علينا وعليكم الاخذ بالاصل المجمع
عليه واتباع سبيل المؤمنين وانتم ايضا تحتجون بقوله عز وجل لان اشركت
ليحبطن عملك وبقوله عز وجل في حق الانبياء ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون وبقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً الآية فنقول نعم
كل هذا حق يجب الايمان به ولكن من اين لكم ان المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله اذا دعا غائبا او ميتا او نذر له او ذبح لغير الله او مسح
بقبر او اخذ تربته ان هذا هو الشرك الاكبر الذي من فعله حبط عمله وحل ماله
ودمه وانه الذي اراد الله سبحانه من هذه الايات وغيرها في القرآن فان قلتم
فهمنا ذلك من الكتاب والسنة فلنا لا عبرة بفهومكم ولا يجوز لكم ولا للمسلم
الاخذ بفهومكم فان الامة مجمعة كما تقدم ان الاستنباط مرتبة اهل الاجتهاد
المطلق ومع هذا فلو اجتمعت شروط الاجتهاد في رجل لم يجب على احد
الاخذ بقوله دون نظرائه قال الشيخ تقي الدين من اوجب تقليد امام بعينه
دون نظرائه يستتاب فان تاب والا قتل انتهى وان قلتم اخذنا ذلك من كلام
بعض اهل العلم كابن تيميه وابن القيم لانهم سموا ذلك شركا قلنا هذا حق
ونوافقكم على تقليد الشيخين ان هذا شرك ولكنهم لم يقولوا كما قلتم ان هذا
شرك اكبر يخرج من الاسلام ومجراه على كل بلد هذا فيها احكام اهل الردة بل من لم
يكفرهم عندكم فهو كافر تجرى عليه احكام اهل الردة ولكنهم رحمهما الله ذكرا ان هذا
شرك وشددا فيه ونهوا عنه ولكن ما قالا كما قلتم ولا عشر معشاره ولكنكم اخذتم
من قولهم ما جاز لكم دون غيره بل في كلامهما رحمهما الله ما يدل على ان هذه الافاعيل

شرك

شرك اصغر وعلى تقدير ان في بعض افراده ما هو شرك اكبر على حسب حال قايله
ونيته فهم ذكروا في مواضع من كلامهما ان هذا لا يكفر تاركها وبينوا الحجة الذي
يكفر تاركها كما ياتي في كلامهما انشاء الله مفصلا ولكن المطلوب منكم هو الرجوع
الى كلام اهل العلم والوقوف عند الحد الذي حدوا فان اهل العلم ذكروا في كل
مذهب من مذاهب الائمة الاقوال والافعال الذي يكون بها المسلم مرتدا ولم يقولوا من
من ذبح لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من تمسح بالقبور واخذ من ترابها فهو مرتد كما قلتم
انتم فان كان عندكم عنهم شيء فبينوه فانه لا يجوز كتم العلم ولئلا اخذتم هذا
بمفاهيمكم وخرقتم الاجماع وكفرتم امة محمد صلى الله عليه وسلم حيث قلتم من فعل هذه الافاعيل فهو
كافر ومن لم يكفره فهو كافر وهو معلوم عند الخاص والعام ان هذه الامور ملأت
بلاد المسلمين من اكثر من سبع مائة عام وان من لم يفعل هذه الافاعيل لم
يكفروا اهل هذه الافاعيل ولم يحرموا عليهم احكام المرتدين بل اجروا عليهم
احكام المسلمين بخلاف قولكم حيث اجريتم الكفر والردة على امصار المسلمين
وغيرها من بلاد المسلمين وغيرها من بلاد المسلمين وجعلتم بلادهم بلاد حرب
حتى الحرمين الشريفين الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة
الصريحة انها لا تزال بلاد اسلام وانها لا تعبد فيها الاصنام وحتى ان الدجال
اخر الزمان يطأ البلاد كلها الا الحرمين كما تقف على ذلك ان شاء الله في هذه الرسالة
فكل هذه البلاد عندكم بلاد حرب كفارا هلها لانهم عبدوا الاصنام على قولكم
وكلهم عندكم مشركون شركا مخرجا عن الملة فانا لله وانا اليه راجعون فوالله
ان هذا عين المحادة لله ولرسوله وعلماء المسلمين قاطبة فاعظم من ذلك
يشدد في هذه الامور الذي تكفرون بها الامة النذور وما معها ابن تيمية وابن القيم
وهما رحمهما الله قد صرحوا تصريحا واضحا ان هذا اليسير من الشرك الذي ينقل
عن الملة بل قد صرحوا في كلامهم ان من الشرك ما هو اكبر من هذا بكثير كثير
وان من هذه الامة من فعله وعاند عليه ومع هذا لم يكفره كما ياتي
كلاما مهما في ذلك ان شاء الله فاما النذور فذكر ذلك كلام الشيخ تقي
الدين فيه وابن القيم وهما من اعظم من شدد فيه وسماه شركا فتقول قال الشيخ

٢ بعض من تقدم عليه الحجة الذي يكفرهم
ولم يقولوا ان طالب المغفرة من غير الله فهو مرتد ولم يقولوا لعامهم
٢ وعند اهل منهم انها ملأت بلاد المسلمين ج٢

اهل الارض ان ينتقى الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال
قال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم امر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم
رواه مسلم السابع عشر عن عبيد الله ابن عبيد الله ابن عدي بن الخيار ان رجلا من
الانصار حدثه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فساره يستاذنه
في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد
ان لا اله الا الله فقال الانصاري بلى يا رسول الله ولا شهاده له فقال اليس يشهد
ان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهاده له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال
اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم رواه الشافعي واحمد الثامن عشر في الصحيحين
عن ابي هريرة قال اتا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته
دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتودي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا التاسع عشر عن عمرو بن مره الجهني قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته فمن انا قال من الصديقين
والشهداء رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحه العشرون عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد رسول الله رواه مسلم الحادي والعشرون عن سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم
الثاني والعشرون في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قوله لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان الثالث والعشرون حديث بن عباس مرض ابو طالب وجاءت قريش
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد منهم
كلمة واحدة

كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتودي اليهم بها العجم الجزية قالوا كلمة واحدة قال
قولوا لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان
هذا لشيء عجاب رواه احمد والنسائي والترمذي وحسنه الرابع والعشرون في الصحيحين عن
سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابا طالب الوفات جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها
عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فقال ابو طالب اخر كلامه
هو على ملة عبد المطلب وابا ان يقول لا اله الا الله الخامس والعشرون حديث ابي بكر الصديق
قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال الله صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي
عرضت على عمي فردها فهي له نجاة رواه احمد السادس والعشرون عن عبادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق
والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل رواه البخاري ومسلم السابع والعشرون
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول افلا اخبر به فيستبشروا
الناس قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما رواه البخاري ومسلم الثامن
والعشرون عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم التاسع والعشرون عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ ما من عبد قال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك ~~ثم مات على ذلك~~ الا دخل الجنة الحديث رواه البخاري ومسلم الثلاثون
في الصحيحين عن عتبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار
من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الحادي والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن
لقيت وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله فبشره بالجنة رواه مسلم الثاني والثلاثون
عن ابي ابي هريرة قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال اسعد الناس
بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه رواه البخاري الثالث والثلاثون حديث

ام سلمة وذكرت الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله لا يلقى الله عبد بهما غير شاك فيحجب عن الجنة رواه البخاري ومسلم الرابع
والثلاثون عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم الخامس والثلاثون حديث انس في الشفاعة وفيه قال
النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن الشعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذره رواه البخاري ومسلم
وفي الصحيح قريبا منه من حديث ابي سعيد ومن حديث ابي الصديق عند احمد السادس
والثلاثون من حديث معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة رواه ابو داود السابع والثلاثون عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة لا اله الا الله رواه الامام احمد والبزار الثامن والثلاثون عن ابي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال فنادى بالاذان فلما سكت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي
وابن ماجه في صحيحه التاسع والثلاثون عن رفاعة الجهني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صدقا من قلبه
ثم يسدد الا سلك الجنة رواه احمد الاربعون عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار لا اله الا الله
رواه الحاكم الحادي والاربعون عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حضر هلك الموت رجلا عوت فشق اعضاؤه فلم يجد عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه
خيرا ثم فك لحيه فوجد لسانه لا صقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص
رواه الطبراني والبيهقي وابن ابي الدنيا الثاني والاربعون حديث ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئا تخصني به
قال موسى لو ان السموات السبع والاضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله رواه ابن السني والحاكم وابن حبان في صحيحهما الثالث والاربعون
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته
يوما

يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصاب رواه ابن حبان والطبراني والبزار ورجاله ورواة
رواة الصحيح الرابع والاربعون عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بوصية نوح ابنه فقال يا بني اني اوصيك باثنتين اوصيك بقول
لا اله الا الله فانها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والارض في كفة رجحت بهن ولو كانت
حلقة لقصمتهن حتى تخلص الى الله الحديث رواه النسائي والبزار والحاكم الخامس والاربعون
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي السادس والاربعون
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله
كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد والطبراني السابع والاربعون
عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخلص رجل من امتي على رؤس الخلائق
يوم القيمة فينشر الله عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مثل المد ثم يقول اتنكر من هذا
شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول الك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله تبارك
وتعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه
والبيهقي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على شرط مسلم الثامن والاربعون عن عبد الله
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وفيه لا اله الا الله ليس بينها وبين الله
حجاب حتى تخلص اليه رواه الترمذي التاسع والاربعون عن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام
ولا صلاة ولا صدقة ولا نسك ويسري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية
ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة ويقولون ادركنا اباءنا على
هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها فقال صلة بن زفر لحذيفة فما تغني عنهم لا اله الا الله
وهم لا يدرون ما صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا نسك فاعرض عنه حذيفة فردها عليه
ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثا

تنجيهم من النار يا صلة تنجيهم من النار رواه ابن ماجه والحاكم في صحيحه وقال هذا حديث
على شرط مسلم الخمسون عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الحديث
رواه ابوداود الحادي والخمسون عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفوا
عن اهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب فمن كفر اهل لا اله الا الله فهو الى الكفر اقرب رواه الطبراني
الثاني والخمسون في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
وفي الصحيحين عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قذف مؤمنا
بالكفر فهو كقتله وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ومن حديث عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما
وفي حديث ابي هريرة فقد باء بها احدهما والله اعلم سبحانه وتعالى اعلم ونسئله من
فضله ان يختم لنا بالاسلام والايمان وان ينجينا مما يغضب وجهه الكريم وان
يهدينا وجميع المسلمين صراطه المستقيم انه رحيم كريم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

اللهم اجعل اخر كلامي لا اله الا الله محمد رسول الله

بلغ مقابلة على حسب الطاقة

نهاية المخطوطة